الخليج

الرأي, زوايا, إضاءات

1 فبراير 2023  00:02 صباحا

# متطلبات جديدة للعصر الحديث

## الكاتب



شيماء المرزوقي

في عقود سابقة، بل في أزمان غابرة، كان الإنسان يعتمد على القوة البدنية، في معيشته وفي تحصيل رزقه، تتضح هذه الحالة في مجال الزراعة، الذي كان هو المحور الرئيسي للحياة، والاعتماد الكلي عليها. لذا فإن الإلمام بعدة مهارات زراعية، ومعرفة جوانب تتعلق بالمواسم والأوقات المناسبة للزرع والقلع، كانت حيوية ومهمة جداً، ومع أن الجانب الزراعي، ما زال مهماً للبشرية، ومنه نستمد الغذاء، ويعتبر صناعة ملحة في أي مجال تنموي، إلا أن التقنيات الحديثة، ودخول الآلة، أخلت بدور العامل المزارع، وهمشت دوره بشكل واضح، ومع أن التطورات التقنية، ساهمت بشكل واضح في الدفع بهذا القطاع نحو الأمام، حيث دخلت المعدات الثقيلة، لتسهم في الإنتاج الزراعي الكثيف، فلم يعد للإنسان تلك الحاجة القصوى مثل السابق، سوى في أدوار ثانوية وإشرافية، والحال نفسها في كثير من الوظائف والمهام الحياتية، التي تعارف عليها منذ القدم، حيث نلاحظ تغيرها إما بتوقفها، لأن هناك مجالات جديدة احتلت مكانها، أو أن الآلة باتت تقوم بنفس الدور والمهمة.

أعتقد أن هذا العصر، له متطلبات أخرى، وله مواصفات، وطرق مختلفة، فالحاجة للبنية الجسدية القوية، لم تعد متطلباً، بقدر الحاجة للعقل والمعرفة والمعلومات. وإذا تأملنا، هذا المتطلب، العقل، المعرفة، المعلومات، نجدها متماسكة مع أنه يظهر لنا تفككها أو تفرقها أو عدم ترابطها مع بعضها بعضا، والحقيقة أن الترابط قوي وماثل، فإذا تحدثنا عن المعرفة والعلم، نجدها حيوية في مسيرة التطور البشري، والإنسان الذي يستند على قاعدة من المعرفة والعلم، تنفتح له نوافذ من المعلومات، بل يستطيع التعامل مع الزخم الهائل من المعلومات، فما تعلمه يسهم في تنمية مهارته بالمعلومات، وهذه العملية بشكل كامل لم يكن لها أن تتم وتكتمل دون تواجد عقل متوثب ذكي. وإذا اكتملت هذه الجوانب لأي إنسان، فإنه سيمتلك الرؤية والخطة، وأيضاً استشراف المستقبل.

في كتاب: العقل والقلب والشجاعة: ثلاث سمات تصنع منك قائداً ناجحاً. من تأليف كل من ديفيد إل دوتليتش، وبيتر سي كايرو، وستيفن إتش راين سميث، جاء فيه:«قديماً كان الاعتماد على القوة هو السبيل الوحيد للنجاح، لكن العالم

يتغير بسرعة البرق، ولا بد من التحلي بالشجاعة لقبول هذا التغيير، والتعامل مع ما استجد في هذا العالم من تعقيد».
.«أولى دلالات القبول بالتغير، فهم أن الطرق والآليات تطورت، وأن التقنيات تتوسع وتنمو

Shaima.author@hotmail.com
www.shaimaalmarzooqi.com

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©